

المملكة المتحدة ضرورة توفير حماية كافية للمدنيين، بمن فيهم الأشخاص الموجودون في مخيمات الأمم المتحدة<sup>(٣٥)</sup>، في حين رأى ممثل الاتحاد الروسي أنه من المبرر تمامًا استعمال الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ لدعم الأنشطة الإنسانية القليلة التمويل للسودان وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، وأمل في أن تخصص الأموال على "أساس موضوعي لا على أساس سياسي"<sup>(٣٦)</sup>.

يتطلب أن تصبح كل المجموعات المسلحة التي بقيت خارج إطار اتفاق سلام دارفور جزءاً من ذلك الاتفاق<sup>(٣٣)</sup>.

وبشأن الحالة في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، أكد ممثل كل من فرنسا وبلجيكا وسلوفاكيا والولايات المتحدة مجدداً تأييدهم لفكرة نشر قوة لحفظ السلام في شرق تشاد، أي في المناطق الحدودية مع السودان<sup>(٣٤)</sup>. وأكد ممثل

(٣٣) المرجع نفسه، الصفحة ١٦.

(٣٥) المرجع نفسه، الصفحة ٢٤.

(٣٦) المرجع نفسه، الصفحة ١٣.

(٣٤) المرجع نفسه، الصفحة ١٢ (الولايات المتحدة)؛ والصفحة ١٣ (بلجيكا)؛ والصفحة ١٥ (سلوفاكيا)؛ والصفحة ١٧ (فرنسا).

## باء - أزمة الغذاء في أفريقيا باعتبارها تشكل تهديداً للسلام والأمن

الاستقرار الاجتماعي، لأنه سبب ونتيجة للصراع السياسي في آن واحد. وأعرب عن الأسف لأنه على الرغم من أن الأشخاص الذين يعانون الجوع لهم الحق في الحصول على المساعدة وأنه لا ينبغي أن يستخدم الغذاء قط سلاحاً في الحرب، كان لتوزيع المعونة في كثير من الأحيان دوافع سياسية وشهدت المعونة الغذائية انخفاضاً حاداً. وفي رأيه يمكن أن يشكل التنافس على الموارد الغذائية المحدودة والتحركات السكانية والأعداد الكبيرة من الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين تهديداً للاستقرار والأمن في المنطقة. وأشار إلى أن المعونة الغذائية لم تنزل تشكل عنصراً حاسماً في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج فحسب، ولكنها أيضاً أداة للمساعدة في إعادة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ودعم التعليم والمساعدة في بناء المجتمعات وتزويد الأشخاص بوسائل المحافظة على أنفسهم. وفي ما يتعلق بدور مجلس الأمن في دعم الجهود الإنسانية، أعلن المدير التنفيذي أن تركيز مجلس الأمن على مسألة الجوع يعد رسالة قوية. وفي الختام، أعرب عن ترحيبه باهتمام

### المداولات التي دارت في الجلسة ٥٢٢٠ المعقودة

في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥

في الجلسة ٥٢٢٠، المعقودة في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، والتي أدلت فيها جميع الدول الأعضاء ببيانات، أدرج المجلس في جدول أعماله، في إطار البند المعنون "أزمة الغذاء في أفريقيا باعتبارها تشكل تهديداً للسلام والأمن"، إحاطة قدمها السيد جيمس موريس، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي.

وأكد المدير التنفيذي أن أكبر الأزمات الإنسانية التي يواجهها المجتمع الدولي هي التحلل التدريجي للهياكل الاجتماعية في الجنوب الأفريقي بسبب الجوع والإيدز والجفاف المتكرر وفشل أجهزة الحكم. وأوضح أنه في العام الماضي أزهق الإيدز مليوناً من الأرواح ويتم ١٤ مليوناً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبالإضافة إلى ذلك فهو يقوّض قدرة المجتمعات المحلية على إنتاج الغذاء ويؤدّي إلى انهيار النظم التعليمية والصحية. وأعرب المدير التنفيذي عن اعتقاده بأن تفشي الجوع يشكل مقياساً دقيقاً لمستوى انعدام

للمجلس أن يسلّم بالعلاقة المباشرة بين الصراعات في القارة  
الأفريقية ومسألة الأزمات الغذائية<sup>(٦)</sup>.

وقال ممثل المملكة المتحدة إن المجلس ينبغي أن يكون  
قادراً بشكل أفضل على التنبؤ بوقوع الصراعات ومنعها قبل  
نشوبها، وأشار ممثل بنين إلى أن مصداقية الأمم المتحدة،  
وخاصة مجلس الأمن، ستستفيد من تعزيز قدراته على منع  
نشوب الصراعات<sup>(٧)</sup>. ودعا ممثلا اليابان واليونان إلى إيجاد  
سبل انتصاف شاملة من أجل التصدي لهذه المشكلة المعقدة،  
في حين رأت ممثلة الولايات المتحدة أنه على المجتمع الدولي  
أن يضع أدوات مرنة لاستيعاب الأسباب الخاصة التي تنفرد  
بها كل أزمة<sup>(٨)</sup>.

وشدد ممثل بنين على أنه لا ينبغي للمنازعات  
السياسية أن تؤثر في مسألة إيصال المساعدة الإنسانية، ورأى  
ممثل الجزائر أنه ينبغي ألا يصبح الغذاء أداة من أدوات  
الدبلوماسية أو الإكراه<sup>(٩)</sup>.

وأعرب عدد من أعضاء المجلس عن قلقهم بصورة  
خاصة من الأزمة في زمبابوي، لا سيما في ما يتعلق بنحو  
٢٧٥ ٠٠٠ شخص أصبحوا بلا مأوى في الآونة الأخيرة،  
الأمر الذي تسبب في تفاقم تدهور الحالة الإنسانية هناك.

(٦) المرجع نفسه، الصفحة ١٣.

(٧) الصفحات من ١٢ إلى ١٤ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ١٤  
(بنين).

(٨) المرجع نفسه، الصفحة ١٦ (اليابان)، الصفحتان ١٧  
و١٨ (اليونان)؛ والصفحتان ٢٠ و٢١ (الولايات المتحدة).

(٩) المرجع نفسه، الصفحة ١٩ (بنين)؛ الصفحة ١٩ (الجزائر).

المانحين ببعض الحالات الطارئة غير البادية لأعين عامة الناس،  
وشكر المجلس على دعمه<sup>(١)</sup>.

وتشاطر أعضاء المجلس دواعي القلق الناجمة عن آثار  
التهديد الثلاثي المتمثل في انعدام الأمن الغذائي وفيروس  
نقص المناعة البشرية/الإيدز وضعف القدرة على الحكم،  
لا سيما في بلدان الجنوب الأفريقي. ووفقاً لما ذكره ممثل  
الفلبين، فإن الإحاطة تؤكد "العلاقة التي لا تقبل الجدل"  
بين صون السلام والأمن والتنمية، ورحّب ممثل البرازيل  
بالفرصة المتاحة للمجلس لدراسة العلاقة المتبادلة بين المجاعة  
والتراعات المسلحة<sup>(٢)</sup>. ورأى ممثل بنين أن السلام والأمن  
مهَّدان بفعل زعزعة الاستقرار الطويلة الأمد في البلدان  
الواقعة جنوب الصحراء الكبرى نتيجة لاجتماع أثر  
الصراعات والأوضاع المناخية والنضال من أجل البقاء  
والسيطرة على الموارد الشحيحة المتاحة<sup>(٣)</sup>. واعترف ممثل  
رومانيا بأن مجلس الأمن لم يتناول بالدرس التحديات  
الإنسانية إلا أنه أعلن أن المجلس يرحّب بالفرصة المتاحة له  
لكي يُحاط علمًا بالتحديات الإنسانية ودراستها، تلك  
التحديات التي قد تشكّل تهديدات خطيرة للسلام والأمن  
والاستقرار<sup>(٤)</sup>. وقال ممثل المملكة المتحدة إن الأسباب  
الكامنة وراء الجوع معقدة جداً، ولكن ما من شك في أن لها  
صلوات وثيقة بالحكم وبالسلم والأمن - وهما الشاغل  
الرئيسي لمجلس الأمن<sup>(٥)</sup>. وفي رأي ممثل الصين، ينبغي

(١) S/PV.5220، الصفحات من ٣ إلى ٧ والصفحات ١٧ و٢٠  
و٢٧.

(٢) المرجع نفسه، الصفحة ١٤ (الفلبين)؛ والصفحة ١١ (البرازيل).

(٣) المرجع نفسه، الصفحة ١٩.

(٤) المرجع نفسه، الصفحة ١٢.

(٥) المرجع نفسه، الصفحة ١٧.